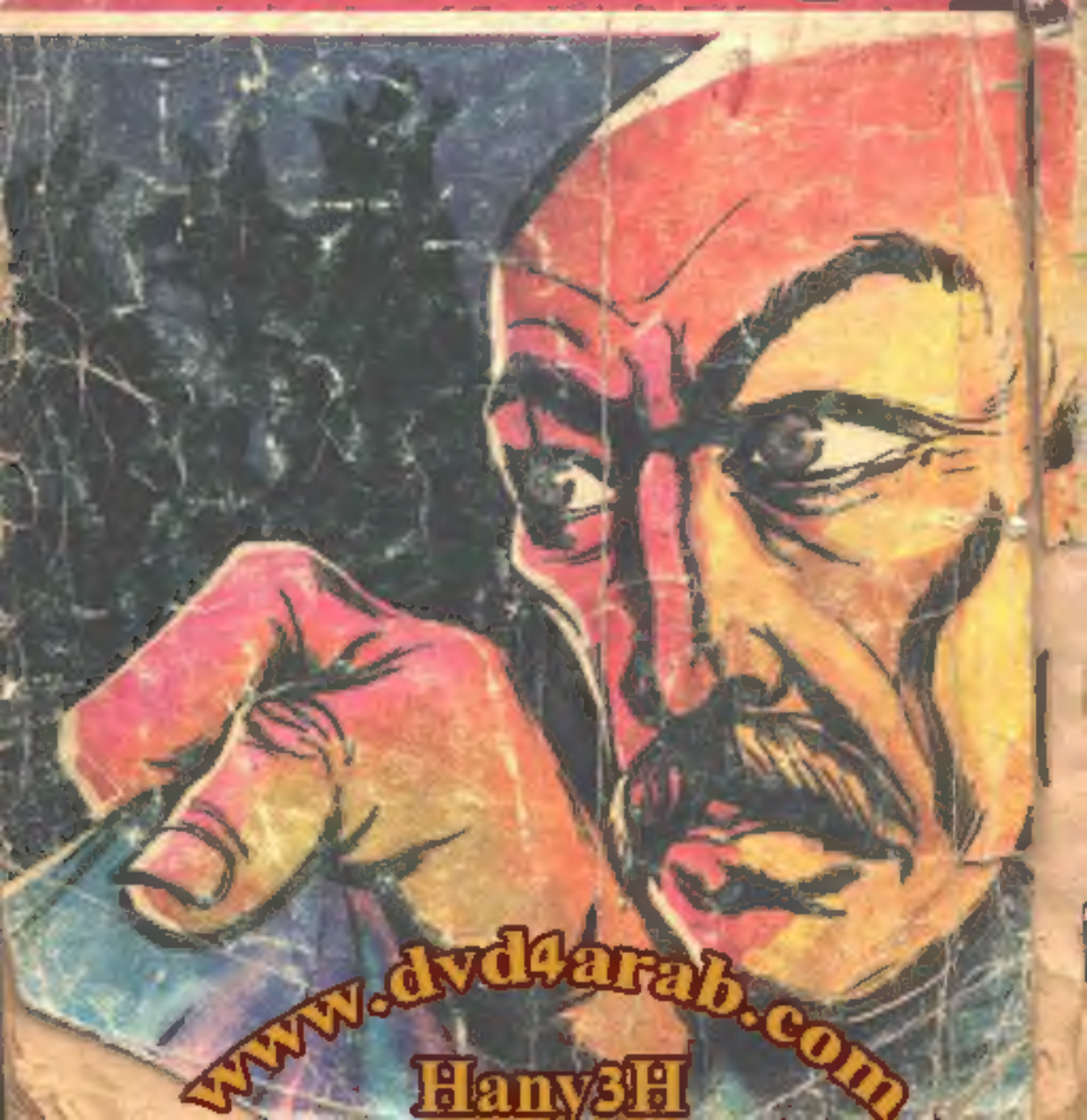


قصة بوليسية ولا ريك

ليغز الكلاب العشرة



www.dvd4arab.com
Hany3H

قافلة الحمير !



اجتمع المقامرون الثلاثة :

« عامر » و « عارف » و « عالية »

في الشاليه الجميل ، الذي

كانوا سيقضون فيه بعض

الوقت خلال أجازتهم

السبوية .

وكان يرافقهم كالعادة

« سمارة » صديقهم الوق .

وكلب الحراسة الأمين « روميل » . أما البيعة الطليقة

« زاهية » ، فقد رأوا من الحكمة أن يتركوها وراءهم ، لترعى

بيعتها الصغير الذي أنجبته حديثاً من زوجها البيعاء الهندى

« جابو » !

ويستأجر خاتم العقيد « ممدوح » هذا الشاليه الصغير ،

الذى يمتاز بقربه من مدينة السويس ، مقر عمله . ويرى

هذا «الشاليه» في سفح جبل «عتاقة» ، هذا الجبل الأشم
يقمه الصخرية العالية ، ودروبه ومناحاته ومغارته
وأوديته ، كما يقع على مسافة قصيرة من شاطئ خليج
السويس .

وقد استأجره العقيد «ممدوح» ليقضى فيه أوقات فراغه ،
وعندما يكون منهكاً في عمله في سلاح الحدود .
وقد رأى «ممدوح» بمناسبة الأجازة السنوية ، أن
يستضيف أولاد أخته المغامرين الثلاثة . ومعهم «سمارة»
الذى لا يفارقهم لحظة .

وكان الوالدان يعارضان بشدة في هذه الاستضافة . فهم
يعلمون ما أنصف به أولادهم من حب المجازفة والمخاطرة .
ولا تأمن الوالدة حينما يكون أولادها بعيداً عنها .

ولكنها قبلت أخيراً أن يسافر أولادها إلى خالهم ، بعد أن
تكفل لها أخوها «ممدوح» بالحفاظ عليهم ، وبالاتعاد بهم
عماً يشتم منه رائحة المغامرة .

جلس المغامرون في الحديقة الصغيرة التى تحيط

«بالشاليه» في انتظار وصول خالهم من عمله . وكانوا
يتحدثون والسعادة تغمرهم ، فيما وعدهم به من قضاء وقت
ممتع في هذه الناحية .

كانوا يتوقون إلى القيام بالترهات الخلوية الهادئة ،
والاستحمام في مياه الخليج الدافئة . لاشك أنهم في حاجة
ماسة إلى الراحة والاستجمام من عناء الدراسة طول العام .
ولكن أهم ما كانوا يتطلعون إليه في لحظة وشوق ، هو
ما وعدهم به خالهم من إقامة محجم لهم في جبل «عتاقة» .
إن عيونهم سوف تكتحل بمناظر «عتاقة» الخلابة ، الذى
يشهر بدروبه وأوديته الجميلة .

قال لهم «ممدوح» إنه يعرف الجبل كما يعرف كفه . فهو
يدأوم على مطاردة المهربين والمجرمين في مسالكه ومخابئه .
وقال إنه سيرسل معهم دليلاً محكماً يرافقهم ، ويقوم على
خدمتهم وحراستهم ، إلى أن يلحق بهم بعد يوم أو يومين ، في
مكان جميل أسماه «وادي الفراشات» حيث سيعسكرون
هناك !

وادی الفراشات ! ! ! . إنه اسم غريب
خلاب ! ! . أهو يمتلئ حقيقة بالزهور والفراشات الملونة
الجميلة ؟ لابد أن يكون كذلك ، وإلا لما أطلقوا عليه هذا الاسم !
إنهم يحلمون بإقامة محييمهم في هذا الوادي الخيالي ! ياله
من وقت طيب ممتع سوف يقضونه وسط الزهور
والفراشات ! ! ! .

كانت « أم عجلان » ، وهي أعرابية عجوز تشرف على
شئون المنزل الصغير ، تعمل في همة ونشاط في تهيئة الطعام
الذي سيحمله المغامرون معهم في رحلتهم المرتقبة .
وأثناء ذلك كانت لا تكف عن الثثرة ، وهي تقص
عليهم الحكايات والقصص المثيرة عن جبل « عناق » . فقالت
لهم ، ضمن ما قالت ، إن ابنها « عجلان » دليل متمرس
كفء وعليهم أن يطمثوا إلى قيادته . وأن سلاح الحدود كثيراً
ما يستعين بخبرته في تعقب المهربين الذين يحتمون في الجبل
ومغاوره .

سألها « عالية » : ومتى سيأتي « عجلان » ؟
أم عجلان : باكر فجراً . . . وسيحضر معه الحمير . . .
عالية : الحمير ! . . وماذا ستفعل بالحمير ؟
أم عجلان : وكيف ستسيرون في الجبل ؟ . . ومن
سيحمل لكم الرّاد والماء والحيام ؟ المسافة بعيدة حتى وادي
« أبو دقيق » !

عامر : وهل هناك فراشات حقيقية ؟ أم هي خرافة !
أم عجلان : وكيف لي أن أعلم ؟ فأنا لم أذهب إلى هذا
الوادي ! ولكنهم هكذا يقولون . . .
وصل « ممدوح » في هذه اللحظة ، فاستقبله المغامرون
بالأحضان . وكانت « عالية » أسعدهم برؤيته ، وقالت له
صائحة وهي تتعلّق برقبتة : وادي الفراشات في انتظارنا
يا خالي !

متى سنبدأ رحلتنا ؟
أجاب « ممدوح » : باكر إن شاء الله . . . عندما يصل
« عجلان » بالحيام وبقافلة الحمير . . . فلكلّ منكم حمار

يُنْتَظِرُهُ . . وحمار لحمل الطعام والماء .

عارف : ووادي الزهور . . والفراشات . . هل هذا حقيقة ؟

ممدوح : أنا لم أشاهد الوادي . . وإن كنت أعرف الطريق إليه . . على كل حال سنكتشفون ذلك بأنفسكم . .
عالية : كنا نود أن تصحبنا باكر يا خالي . .

ممدوح : يؤسفني ذلك كثيراً يا «عالية» . . ولكني سألحق بكم بعد باكر . . فلديّ عمل هام جداً أرجو أن أنتم بسرعة . .

عامر : وهل هذا العمل على هذا القدر من الأهمية حتى تتخلف عنا ؟

عالية : هل هو عمل خاص بالنهريين وتعقب المجرمين كالعادة ؟

ممدوح : لا . . بل هو عمل من نوع آخر خطير . . لا يمكنني الآن أن أقول لكم أكثر من ذلك . . ولكنكم ستسمعون عنه قريباً ! ! . .

والآن أنتم في حاجة إلى النوم المبكر . . فصعدوا الجبل على ظهر الحمير ليس بالعمل السهل الذي تعودتموه . .
. . .

بات المغامرون ليلتهم ، ولا شيء يشغل بالهم سوى هذه الإجازة التي سيقضونها في هذا الجبل الثاني . . إنهم سوف يحويون أرجاءه ، حيث يشاهدون الطبيعة العذراء ، يقرّبها إليهم منظارهم المعظم ، ويسجلون مناظرها الفريدة بأنهم الفوتوغرافية وكل منهم يعتلي حملاً لا يشاركه فيه أحد ! . . . يصعدون به طرقات الجبل الضيقة ودروب الوعرة ، حتى يصل بهم المطاف إلى وادي الفراشات الجميل ! . . وهناك ينصبون خيامهم حتى يصلهم خالهم «ممدوح» ! . . هذا ما كانوا يحلمون به ! ! . .

وقبل أن نهجم «عالية» في فراشها ، قالت «لعامر» :
- لا أدري لماذا . . ولكن قلبي يحدثني أننا على أبواب مغامرة !

أجاب «عامر» : وما المغامرة في ركوب حمار ، والتتزه به

في الجبل ! .. ومع ذلك فسيكون معنا دليل .. وسيلحق بنا
نحالنا ..

عالية : إن جبل «عناقة» هذا يذكرني بالوادي
الرهيب ! أليس هذا الجبل هو بداية هذه السلسلة التي تمتد
على طول ساحل البحر الأحمر ، حتى تصل إلى جنوب وادي
النيل ؟

عامر : نعم .. ولكننا على بعد بضعة كيلومترات فقط من
مدينة السويس .. وها هو ذا شاطئ البحر على مرمى الحجر
منا ! .. نامى يا «عالية» ولا تفكرى في شيء من
هذا ! ..

وقبل أن تشرق الشمس ، صحا المغامرون على الصوت
المزعج لنهيق الحمير ، و«روميل» وهو يستقبلها بنباحه
العالي ! فخرج الجميع مسرعين من حجراتهم ، وهم مازالوا
بلباس النوم . فوجدوا ستة من الحمير نصطف في الحديقة ،
و«عجلان» يقف بجوار حماره .

وما كادت «عالية» ترى القافلة حتى أشارت إلى حمار

أبيض وديع صغير الحجم ، وصاحت : لقد اخترت هذا
الحمار ! إنه لي ! ..

قال «عجلان» : هذه أتان ! .. إنها أنثى الحمار ..
وهي هادئة ومطبعة ..

ثم أشار «عامر» على حمار كبير الحجم ، يبدو عليه أنه
قائد المجموعة ، وقال : وهذا لي !

عجلان : هذا لك .. وهو حمار قوى ولكنه شقي
ومشاكس ! ..

عالية : الحيوانات كلها تحب «عامر» .. وسيكون حماره
أطوع له من بنانه !

أما «عارف» فقد وقع اختياره على حمار رمادي اللون ،
وه «سمارة» على حمار أسود اللون !

أما الحمار البليد الذي تبقى ، فكان من نصيبه حمل
الخيام والطعام والماء ! ..

وهكذا تم توزيع قافلة الحمير على المغامرين ، وهم
يهللون من فرط سعادتهم وفرحهم . أما «روميل» فقد هدأ

فجأة وهو يشعر بالحزن والتعاسة ، بعد أن انصرف المغامرون عنه إلى تدليل هذه الحيوانات الدخيلة ! ..

دخل المغامرون المنزل لارتداء ملابسهم استعداداً للرحيل . في حين كان «مدوح» يزود «عجلان» بتعليقانه الأخيرة .

ثم اجتمع بهم «مدوح» على مائدة الإفطار ، لبحثهم في شأن الرحلة . فأخذ ينصحهم بالتعقل والرياسة ، والبعد عن الرعونة والتهور ، والاستماع إلى إرشادات الدليل «عجلان» . .

وقال «مدوح» : اتبعوا «عجلان» في صف طويل مفرد ، فالدرب ضيق متعرج . وقد تصادفكم منحنيات حادة خطيرة .

وكلما ارتقيتم لا تنظروا إلى أسفل الجبل ، لئلا يصيبكم الدوار ! ..

سأل «عامر» : ومتى سنصل إلى وادي الفراشات ؟
مدوح : قبل الظلام . . وهذا يتوقف على همّتكم في

السير !

بدأت القافلة سيرها في الساعة صباحاً ، يتقدمها «عجلان» على حماره وهو يقود الحمار البليد المحمل بالحطب والطعام . ويتبعه المغامرون ، «عالية» في المقدمة ، و«عامر» في المؤخرة .

وكان «روميل» يسير بجوار «عامر» وهو مازال حزينا مكتئبا . إنه لم يتعود بعد على هذه الحمير الدخيلة !

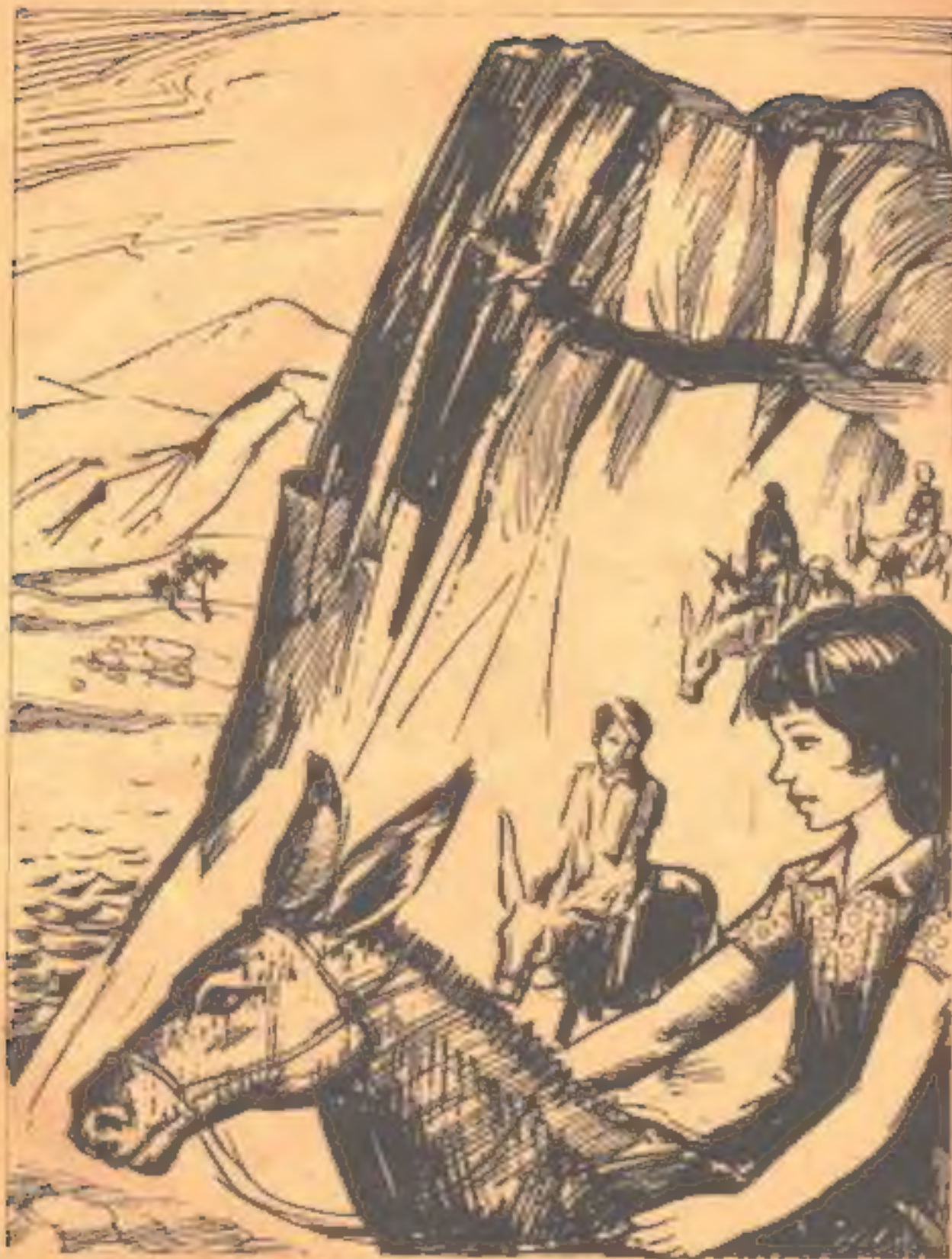


الضباب !

سارت الحمير بأقدام
ثابتة فوق صخور الدروب
للمساء . وما لبث المغامرون
الثلاثة أن تعودوا على
مطاياهم بعد وقت قصير .
كما أن الدواب أنست لهم ،
وخصوصاً الأتان البيضاء
الوديفة ، التي كانت ترمح



بحملها الخفيف ! أما «سمارة» فلم يكن ركوب الحمير بدعة
جديدة عليه . فهو قد مارسها طويلاً في مسقط رأسه «مرسى
مطروح» ! وقد أدرك حمارة الأسود هذه الحقيقة بمجرد أن
لمس «سمارة» ظهره . فلم يحاول أن «يحزن» معه ، كما يفعل
الحماران الآخران مع «عارف وعامر» ! ..
ولكن بعد ساعة من السير المتواصل ، ابتدأ المغامرون



ولم يكف النهار يتوسط . حتى كانوا قد بلغوا في مسيرتهم شوطاً طويلاً . وعلوا شاذقا .

يشعرون بتيبس أطرافهم . والتفت «عالية» إلى أخيها
«عارف» الذي يتبعها ، وقالت له مازحة : لقد تجمّدت
أطرافي ! وكأن العمر تقدّم بى مائة عام !

عارف : تشجّعى يا «عالية» ، فسرعان ما ستألفين هذا
الجو ! وسوف نزول متاعبنا عندما نصل إلى الوادى الموعود !
عالية : كيف يكون هذا الوادى يا ترى ؟ إني أتخيله
وكأنه يرفرف بالأجنحة الزاهية الملونة ، ويكسوه بساط من
الزهور البرية الجميلة .

عارف : سنرى ! ! إني لا أتصوّر كيف ينبت الزهر فى
هذا الصخر الجلمود ! ! .

وكان الجو صحواً مشرقاً ، والسماء زرقاء صافية . ولم
تكن حولهم من دلائل الحياة سوى زقزقة العصافير التى كانت
تطير فوق رؤوسهم من وقت إلى آخر .

ولم يكد النهار بتوسط ، حتى كانوا قد بلغوا فى مسيرتهم
شوطاً طويلاً ، وعلّوا شاهقاً !
وعندما ابتدأوا يحسّون بالتعب والجوع والظما ، اقترح

«عامر» أن يتوقّف بهم الركب قليلاً ، فصاح على «عجلان»
قائلاً : مهلاً يا «عجلان» ! سنعسكر هنا بعض الوقت .
كان المكان الذى وصلوا إليه منبسّطاً فى الجبل ، تنمو فيه
بعض الأعشاب والشجيرات . وتحيط به بعض الصخور
العالية التى تصدّ عنهم الرياح وأشعة شمس الظهيرة . .
أخرج المغامرون قليلاً من الطعام والماء ، وجلسوا على
العشب الأخضر يأكلون ، فى حين تولى «عجلان» البحث
عن بركة من الماء المتخلف عن الأمطار والسيول لسقى الحمير .
وكان «روميل» يسير فى ركاب الحمير أينما ذهبت ، بعد
أن أنس لها ، وبخاصة الأتان التى كان لا يفارقها . . ويلعب
معهما ويشاكسها وتشاكسه ! . .

نادى المغامرون على «عجلان» ليشاركهم طعامهم .
فقبل دعوتهم على استحياء ، وجلس وسطهم يأكل مما
يأكلون .

قال «عامر» : ضاحكاً : هذا مكان مناسب لإقامة
مأدبة ملوكية ! . .

فأشارت «عالية» فجأة إلى المنظر الذي يكشفه موقعهم
العالي ، وتظهر فيه قمم الجبال والسهول والصحارى ومياه
البحر الزرقاء ، وقالت : انظروا ! . . لا يوجد هناك قصر
لملك أو أمير يكشف له مثل هذا المنظر الرائع الخلاب ! . .
استأنف الركب سيره بالمغامرين بعد أن أكلوا
واسترأوا . ولكنهم كانوا يشعرون مع ذلك بالآلام تنخر في
عظامهم من طول المسيرة على ظهور الحمير .

لم يكن أمامهم سوى الصبر والتجالد ولم يبق أمامهم
إلا القليل حتى يصلوا إلى الوادى الموعود . . حيث الراحة
والمتعة ، حتى يصلهم خالهم «ممدوح» ! . .

كانت القافلة تجد في سيرها ، حتى قاربت الشمس على
المغيب . ولكن لا أثر بدا لهم لوادٍ أو سهل ! وكانت «عالية»
تتطلع بنظرها الثاقب هنا وهناك ، علها تلمح فراشة واحدة .
ولكنها لم تر شيئاً من ذلك ! حتى العصافير القليلة التي كانت
تحوم حولهم ، اختفت عن الأنظار !

ولاحظت «عالية» الاضطراب على «عجلان» وهي

تبعه عن قرب . فساورها القلق الشديد ، وسأته :

— متى منصل إلى وادى الفراشات يا «عجلان» ؟

توقف «عجلان» عن السير ، وتردد قليلاً قبل أن
يجيبها : ليس الليلة على كل حال ! . . الوقت الآن
متأخر . . كان سيرنا بطيئاً . . وأضعنا وقتاً طويلاً في تناول
الطعام . . .

عامر : وما العمل الآن ؟

عجلان : أعرف مكاناً على مسيرة نصف ساعة يصلح
لأن نعسكر فيه الليلة . . وسنستأنف مسيرتنا في الفجر إلى
وادى «أبو دقيق» فنصله قبل الظهر !

أصابهم اليأس ، بعد أن كان الأمل يساورهم أن يقضوا
ليلتهم الأولى وسط الفراشات والزهور . . والأحجار
والصخور ! ولكن لم يكن أمامهم سوى الرضوخ أمام الأمر
الواقع . فنبعوا «عجلان» حتى وصل بهم إلى موقع متسع
يصلح لدق خيامهم .

لا بأس عليهم ! إنها ليلة واحدة سوف يقضونها كيفما

يكون يتبعون بعدد سيرهم في حيث كء يأملون
 عامر: هيا بنا تنصب خيامنا قبل أن يهجم علينا
 الظلام.

كأن الحمير تسعدهم حملاً ، انحنى من أحمر بعد
 عاء سير الضويل مرهق وأحداً تفرح في الأرض وتندفع
 سيقانها في هواء وتنفس بعد مرورهم بعدة وقد حسم في
 سيرهم . بعد أن أومأ خدام . وأعداء صعد
 فابتدأ شمس على لاحتها في لأهل بعد ذلك
 صوبوها بصبح ثم حاداً عتبة بهم بلون أحمر ، فذبح
 أحد صلام يرحف عدهم في بعدة . وسعد تالاً في كند
 السماء . .

وربع باردة تهباً عليهم من ناحية البحر .

فدخل « عامر » مع « عابد » في حميرهم . وعرف مع
 « سارة » في حبيبه محبوبة . ما « محلات » فكأن ستمضي سنة
 في أعداء حوا حميرة حرسهم . بعد أن رخصه في بعض

الشجيرات القريبة .

وقبل يوم . أحدث « عابد » تشعب وهي تحدث
 عامر فقامت في تصور لأن أن وحيداً في هذا
 العالم . . ولا أحد غيرنا ! !

قن عامر . هذا شيء محبب ! لو حقق ! نامي يا
 « عالية » واذخري قوتك لرحلة العدة .

عالية : حزن أن يكون حزين بعد مسح . وأن
 سكن هذه بريح حتى شاع . حلتنا في سرعة وأمان !
 مدد سكون على خيم بعد أن سغرق الخصب في ماء
 عميق ، لم يفوقوا منه حتى الصباح المبكر .

كانت عابد ساعدت بريحيل . فخرجت مسعدة معسل
 وحدهم في سبع قمرات . وكب ما كانت تصعد . فخرج
 . ب حمة . حتى صاحبت في سعيرت . سرح . عامر
 وتعال انظر معي !

عامر : ماذا تريد ؟ ! !

عالية : ب حمة . سقى كسب الحبيب ! !

أرى كفى ! .

هــجـ «عمر» في الخارج . وعنده «أي» سبب حبه .
صاح بدور . ياله من صواب كئيف ! في «أي» من فيه في
حياتي !

عالية : يا حصداً عمر ! لآء حث رحمة هــ
صـب
عامر هــ : صحح . من فكك أن سحرث بلا بد
صحا الحـ !

عالية : وإذا لم ينقش ! .

عامر : سطل في مكان . حتى يوشبه هــ نسعد !
صـ «عمر» و سـدرة على صـدقهم . فـرحـ سـجـد
الـدس حـوهم وقد تعـبـرت معـنـها . عـد حـثـف فـم حـسـا
والسـهـول و عـودـيـا ! وحيـ شـعـرـت و حـمـر حـجـبـا
صـبـا عـن نـصـارهم

سـمـع معـمـرون صـوب عـجـلان «وهو سـادى عـدهـ من
مـكان مـا عـنى صـوبه لا تـنـحـركـم مـن مـكـانـكم و لا

سـادى نـحـركـم مـن حـرف حـسـا ! فـادى عـده «عـمـر»
عـده مـا هــدى حـدث بـ «عـجـلان» هـا تـكـس
أن نواصل السير ؟ . .

عجـلان : بـس قـل أن بـرـمـع «شـوـرة»
عـالـيه مـن «وـد صـت عـلى مـهـى عـده»
عـجـلان هـده «شـوـرة» عـر عـاده . مـا مـشـهـ في
حـس ! مـن سـه لآء حـصـوة كـبـره لا تـكـسـى أن
حـرف حـركـم و حـده حـمـرى مـهـى كـل بـرون
عامر : فلنتظر ساعة أو ساعتين إذن ! .
عـجـلان : قد بـصـل مـن دـث و قد تـكـث بـمـا
أو يومين ! !

مـكـن عـده حـاث ابعـثـره . بـد فـرص الشـمس بـلـوج
لهم باهتاً مهزوزاً وهو يخترق حدران الضباب .
وقـرـح عـجـلان عـده أن يـوصـو سـيرهم عـلى مـهل .
فـس سـد سـير لآء لـكـسـب مـعـص لـفـت فـقد تـرون

« الشبورة » تماماً بعد قليل .

وفته معمرين في الحال . وما شئ بعد عشر دقائق حتى
كانوا منتصبين حذيرهم . يسعون « عجلان » في
الطويل .

وكانت « عالية » تقض يدها على ذيل حمار
« عجلان » . حتى تذكر من شئ تنزع الطريق صحيح
قالت « عالية » وهي بصحبة سافست بدن حمر
« عجلان » قبل أن تصيح مني في « شجرة »

كانت لرؤيته بكاء تكون معدومة فامهم فما كيف يرى
« عجلان » الدرب الصيق وعمر مده « فهد ما كان يستب
هم لحيره وفتق ! على كل حال هو أدري ما يفعل ! ليس
هو دليل انحنى حير شهادة حظه « مدوح » !

وبعد قليل . . بعد معمرين بدت من أن تست كل منهم
دليل خمر لدى ينضمه حتى أصبح كظور شبه وهي
بدور في حمة لسرك . كل من تست دليل رمية خرطوم
الطويل !

حتى « برميل » . فمع ساكن في أحضان « سدر » فوق
ظهر الحمار ! ! .

وبعد نصف ساعة . حتى معمرين أنهم لم يشدها فيها
كثير من مائه من ولأدهي أنه خيل إلى « عمر » أنهم
لا يسيرون في درب صحيح ! لقد أصبح الطريق تحت
قدمهم لا يحمل أية علامات أو دلائل تشير إلى أنهم يجتازون
دنياً مصروفاً ! ! ! فصاح « عمر » على « عجلان » يسأله

هل اقترينا يا « عجلان » من وادي « أبو دقيق » ؟
فسمت « عجلان » وأصق قد عن الكلام كان يسير وهو
بنق دت بين وادب أسرار . كمن بحث عن شيء
مفقود ! ! . نادى « عامر » على « عارف » ، وهمس له
بصوت خافت ، خوفاً من أن يصل صوته إلى عالية : لقد
ضل « عجلان » الطريق ! ! ! .

«عجلان» ..

نهت «عارف» من قول
أخيه ، وأصابه الدهول !
ياله من خاطر فظيع مر
بذهبه .. أهُم تائبون حقاً
في هذا الجبل الموحش
القمر !

قال «عارف» : إذا
كان الأمر كذلك ، ألا تظن
أنه من الأسلم لنا أن نعود من حيث أتينا ..

عامر هد مستحيل فسيار رجعت خدمك وإن
على بقين أن «عجلان» حدد عن يدك تصحيح
عارف : وما رأيك إذا توقفنا هنا ؟
عامر هد الفصل لـ فحين كمن بدور في حنقة
مفرغة !



عارف سأل «عجلان» عن رثته في ذلك فيه
دس ! وشيوخ عنه به حنص «عجلان» صهراً عن قلب !
وكن سأل «عجلان» : أحب : لتوقف الآن
مستحيل سسير حتى نغركم على مدحاً مسير جصبنا من
الريح .. فهي تشتد ونعوى ..

وهكذا نعود صامتين في حساب حصى وثيدة كم هم
كربة هد حساب وهذه برح نصر صر ! بعد فسادت
عليهم وحلتهم ! ..

وكن حمد لله على كل حال . فصبه هون من
مضيه ! بـ معهم من صعد وهد ما يكفهم تسعد
سبت من يدوب مصهمة ومن لحام الشجرة ما يد
عهم قيظ النهار وقر الليل ..

وكان كمن صعد به سبر شمع أمامهم نصاب ، وبع
صعد شمس . حتى وصبح هم نصريق قبلا !هم ببيرون
لأن بـ هم حبل وبن سهل ولودي أوين سحر
والصحراء .

وأحدث عالية نصبح قائمه شد حين الوقت لأن
لرى وادى المراشات !

خرج حامر « بقارته معصمة من حر - ٧ » واصل معه
على ود سده هم قريباً . ثم أشار بيده نحوه ورف

بى هات وادياً قد يكون هو ! هل هو وادى
« أبو دقيق » يا « عجلان » ؟

تردد عجلان صوباً . وقد ظهرت الحيرة على
وجهه . ثم أجاب وهو يهز رأسه : نعم . لا ! ! !

عالية : نعم ... لا ! ! ! ماذا تعنى
يا « عجلان » ؟ !

عارف يعنى بالعرسى أنه ليس لديه أية فكرة !
سجارة أنا أعرف لأودية هذا المكان ليس ودياً

بل هو منخفض بين جبلين ! ! !
عامر ليس أمامنا الآن إلا الذهاب إلى هناك فهو

آمن لنا من هنا .
عالية لقد أتى بـ « عجلان » إلى مكان لا يعرفه !

سجارة : لو قادتنا « روميل » لكان أفضل منه !

وصبو مسحطين قبل غروب الشمس نفس . إذ كان
بعد ذلك ثم بدأ هم أول هبة وهب هو غيب أسرى حبات
وحصده . فاستوفت تبعه بها ضعف ما تنويح بالمرء . يعنى
عجوده !

نصبر حوامهم . وهم يشعرون حيلة من ساعة . إذ كانوا
يصغرون في أن ينصبر أيامهم ساء بين مرهم الرزقة
وغير ذلك منة مرهنة . مع حاكم « مدوح » وأيسر في
هذا مسحطين سدى صنف ساء حو لفظ مسخرة من كل
مكان !

ثم لأن فعليه أن يسعد أسير من حديد . بعد أن
يسرحو أيدىهم هدد . حتى يعثرو على « دى الموعود

هذا إذا كانوا سيعثرون عليه أصلاً ! ! ! ولكن
لا بأس . إذ كان « عجلان » قد حبط آمهم فاستحو

هم عنه بأنفسهم ! لا بد أن يجدو وادى يفرشهم !
وما كان وقت ساء . دحيم حيامهم في حين ذهب

«عجلان» ليبت في العراء بجوار حميره .

وما كد نبل ينصف . حتى هت عارف . و سماره
من يومها فحاة على صوت «عجلان» وهو يقسم عليه
حينئذ كان يرتجف من الخوف . ثم هوى على الأرض
وهو يقول : سمعت أصواتاً عجيبة ! ! .

عارف : أين ؟

سمارة : أهى أصوات آدمية ؟

عجلان لا أدري ولدي سلام . ثم نسمع لا
أصواتاً ! .

عارف : أنت تعلم !

عجلان : أبداً . . كنت مستيقظاً . . حتى الحمير
جفلت ! سأنام معكما في الخيمة ! .

قد هد ورقد على باب الخيمة من الداخل . بعد أن
أحكم غلقها ، ونام لتوه ! .

أحدهم معجب . وأصابعه حيرت في أمر هذا الرجل .
وكا يفكر . ما مدى تمكنه من صلب «عجلان» تنزل

هذا الخوف والخلع ؟ ! . لا بد أنه أمر جلل ! . .

... .

وفي صباح كادت السماء تتده بالغيوم السوداء .
وبالريح بقوة تهت عليهم من شرق . عندما كان المعامرون
يتساقون بقصرهم خارج حبيمتهم وحلج «عجلان»
وسطهم يشاظرهم طعامهم كالعادة .

وكما يتحدثون في حوى «عجلان» ليلة أمس . من
سمعه نكت لأصوات لغريبة حتى أحسبه بالفرع

سأله عامر : «أشدي أزعجت أمس يا «عجلان» ؟»
عجلان : مجرد أصوات ! ! .

عامر : أية أصوات ؟ ! . نحن لم نسمع شيئاً
ولم نأخذ صدى عن «عجلان» صوت مرعج مروع به

«روميل» ، فأخذ يبيع في وجهه !
ثم تابع «عجلان» حديثه . فقال دهمت إلى مربي

حمير لأضرب عليه . وهناك سمعت نكت لأصوات
متزعة ! .

عامر : وهذا يفسر لنا لماذا لم تصل إلى سمعنا .

سمارة : ولكن هذا صوت ندى سمعناه الآن من
« عجلان » . لا يصدر إلا عن حيوان صديق مقرب !

عالية : هل نرى بـ « عامر » أنه يوجد هذا حيوان
متوحشة ؟

« عامر » في وجهه يقصده . وول . قد كتب
تفصلا في كتابه « عامر » . وضملي بـ « عامر » .

لا توجد في بلادنا !

عارف : « عالية » ما لك حرم نأب فوق « عامر » في
غابات « سملا » بالهند !

عالية : إن هو مجرد كوكب من أصناف « عجلان » نساء
نومه !

كان له بدر عصفرة عذبة فصيحهم « عجلان »
« نريت » . وعدم يحرك حتى يصغر حو . فستحصل خمسة

من نقد الصحريه الشاهقة من ثياب حو وعصفرة
صيح « عامر » مشرق على مقصص . فيه « عامر »

دنى مربيهم « عامر » . وذا يكن في وسعهم إلا لدعاء من يعود
صبيحة من حرمه في حو . وعصفرة . وعصفرة . وعصفرة .
« عامر » في أمان ! . .

« عامر » في أمان ! . .
« عامر » في أمان ! . .

« عامر » في أمان ! . .
« عامر » في أمان ! . .

« عامر » في أمان ! . .
« عامر » في أمان ! . .

« عامر » في أمان ! . .
« عامر » في أمان ! . .

« عامر » في أمان ! . .
« عامر » في أمان ! . .

« عامر » في أمان ! . .
« عامر » في أمان ! . .

خير المأمورين في تفسير هذه الظاهرة العجيبة فاثروا ان
 بعضهم عما سمعوه . وان يكذبوا آدمهم . في وقت حاضره
 على الأقل . وكذا هم صوت حبهات المقترنه
 من عمر ان هذا ملك . أصبح لان غير مأمور . فليس
 المأمور اني خارج من داخل الخيل . وثير حبهات
 معه . لذلك او كذا ما كانت . أصبح من صوره في ان
 بعد هذا ملك . ان ملك . كذا ما
 ولت عالية . حبهات . حبهات . حبهات
 لسه . حبهات . حبهات . حبهات

عارف . وهذا منه حبهات
 عالية . حبهات . حبهات . حبهات
 بدلاً من حبهات . وشعل . على مدحه بعد هذه
 كذا سر
 وفي جميع على قرحها . حبهات . حبهات . حبهات
 مثال هذا حبهات مأمور في حبهات حبهات . حبهات . حبهات
 قرب على حبهات حبهات في حبهات حبهات . حبهات . حبهات

حبهات حبهات . حبهات . حبهات . حبهات
 حبهات حبهات . حبهات . حبهات . حبهات
 حبهات حبهات . حبهات . حبهات . حبهات
 حبهات حبهات . حبهات . حبهات . حبهات
 حبهات حبهات . حبهات . حبهات . حبهات
 حبهات حبهات . حبهات . حبهات . حبهات

حبهات حبهات . حبهات . حبهات . حبهات
 حبهات حبهات . حبهات . حبهات . حبهات
 حبهات حبهات . حبهات . حبهات . حبهات
 حبهات حبهات . حبهات . حبهات . حبهات
 حبهات حبهات . حبهات . حبهات . حبهات
 حبهات حبهات . حبهات . حبهات . حبهات

وبما هم كذبت . يا معجلان . يدخل الله وحده
وهو يصيح : تعالوا انظروا إلى الذناب ! .

و بعد نردد حرجو معه ایضا و این است
نوه نریضه

الآن ، كان واضحا لا غموض فيه ولا إهام ! . .



صححه . من صدر غم مثل هذا فحدث شئ
بضاهي زئير الأسود !

عامر: هيا بنا نحتفى فى الداخل .. ولا حشر
ولا حركة !

... لَذْثَاب ! .. إنها متهاجم حميرى ! ...

والله اعلم بالصواب
والحمد لله رب العالمين

الحمد لله

ولا تقرب من هذه القبور . . .

من كل دى . . . ن كانت دلائل القلق والعصية تبدو في
حركته

كان معمرون سعدون عجلان من المتبعين
لحمده في كل وقت وأتى حمود في وقت
مهم من سجنه فوجد في مع شاة وقد
أكلها و هو في بيوت شجرة عذبة شجرة في
سجنه لا يستطيع أن يخرج من السجن ولا
يتمكن من رؤية أهله ولا من رؤية
أحد من أهله ولا من رؤية أحد من أهله . . .

في كل وقت كان معمرون سعدون عجلان من المتبعين
لحمده في كل وقت وأتى حمود في وقت
مهم من سجنه فوجد في مع شاة وقد
أكلها و هو في بيوت شجرة عذبة شجرة في
سجنه لا يستطيع أن يخرج من السجن ولا
يتمكن من رؤية أهله ولا من رؤية
أحد من أهله ولا من رؤية أحد من أهله . . .

الذئب الودود !

طلوا هكذا يطرون إلى
الذئب إلى أن احتل أثرها
بعد قليل
قال عامر : هـ فـ
انصرفت الذئب إلى حال
سبيلها ! إلى لا أفقه شيئاً مما
يجري حولنا ! .

عارف : ليس في وسعنا

شأننا الآن !

عالية : إلا أن ننام . . حتى نرحل في الفجر للبحث عن
وادي الفراشات ! .

وفي الصبح كان معمرون سعدون عجلان من المتبعين
لحمده في كل وقت وأتى حمود في وقت
مهم من سجنه فوجد في مع شاة وقد
أكلها و هو في بيوت شجرة عذبة شجرة في
سجنه لا يستطيع أن يخرج من السجن ولا
يتمكن من رؤية أهله ولا من رؤية
أحد من أهله ولا من رؤية أحد من أهله . . .

جاء يستعدون في حور حمره وهي تلبس على عسكرها
 بعد ما قضى من عمله فادب بضعه الآله بعد ان ذكبه
 سحره ووفى شربه ان يستعد له بقلوب في ان ذكبه
 وكان في ان حصل به موهبه في و... حدث ما
 كان في حور... لقد قاتل حمره وهي لا تدري من
 سحره... صاحب... و... في... من...
 ... و... و... و... و...
 العيان !!

...
 حمارها للعودة إليها!
 ... على ...
 بذيول المازق الذي وقعوا فيه
 ...
 ...
 ولماذا هرب؟

...

قال : لا عليك يا عالية ! ليس هذا أول مازق يقع فيه .
 سحرج منه كم سبق أن سحرج من مازق أسود و...
 عارف : الحمد لله أننا احتفظنا معنا بطعامنا !
 سحارة ولكن ماذا... ودفعه...
 عالية : لقد سمعته يقول : أسود ! .. أسود !
 سحارة وماذا هذا الأسود ؟ ...
 أسود ولا نص...

عارف ما ربك في أن ذهب...
 عامر...
 مع عالية الخبايتها ! ..

ذهب...
 ...
 عامر ! ولكنه لم ير شيئاً !

عاد...
 ...
 عارف...

أكنّا نحن أيضاً واهمين ! ..

صمتوا جميعاً .. إذ كان وجود الذئاب حقيقياً
لا ينكرونها ! ! .. إن الكلّ يشعر الآن في قرّة نفسه ..
... ممدوحون على بحيرة حبيبتهم .. قد غرق في سقمه
وغيره ...

كبت «عالية» تلقى بنظرات عارضة إلى الخيل الذي
يرتفع أمامها كالطود .. وقالت : إلى لا «مين» إلى
الخيال ! ! ..

عامر : ولماذا ؟

عالية : لا أدري .. هذا هو شيء آخر !

خيال يخطف عن باقي الجمال

عارف : ندع الشعور والإحساس ...

واقعت .. ماذا ستفعل الآن ؟

... هذا السؤال هو بيت ...

...

عامر : استمدت بحسب ما أتيتني في مكاني حتى معتر
بخالنا «ممدوح» علينا ..

عالية : هذا معترف .. قد صلبت صرختي ..
وحدنا إلى المنزل ! ! .. أو قد تصادفنا الذئاب ! ! ..
سمارة : كيف يعود سرّاً على لأفهامه ولمسه
طويلة .. ومن سيحمل لنا طعامنا وحاجتنا
ونحياسنا ؟ ! ! ..

عارف : حب لا تتحرّك من هذا المكان .. فهذه هي
أن يعود «عجلان» بخالنا لنحدثنا ! ..

عامر : المهم الآن ألا تفترق

عالية : تقصد بذلك أن مسح الذئاب يد حبيبتي ؟
سوف تصيح في وجهها بصوت واحد من صرّ هدهد
سمارة : لا خوف منها يا «عالية» .. لأنها لو كانت
حبيبة دحمت حمير وفلسف !

وم يكذب سمارة بيه حبيبته .. حتى يد صوت ممدوحه
يخرج من جديد من باطن الجبل ! ! ..

میں نے اس سے پہلے کہ وہ میری طرف سے
علیہ !

پیام !!!

هذا شيء عجيب حقاً ، بل خارق للعادة ! إن هذا
نحو عامره بغريزتها تطمع في مصادقته ! ! هذا
ولكن ليس مع الذئاب ! !

يزوم ، ولحق يده المحدودة إليه ! ! .

١. "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" (There is no god but Allah)

بصل إلى الأرض !

قُتِرَ مِنْهُ هَذَا الْحَيَوَانُ الْأَلُوفُ الْوَدُودُ !



«عالية» في مأزق !

فاق «عامر» من دهشته ، وأخذ يربت مروءة ككب لأسود الضخم . بجنان ، والكلب يتمسح فيه وهو يزجر زجرات الفرح .

هتف «عامر» يحدث الكلب ، فقال : أنت كلب

«وولف» أصيل ! ! ليس كنت «ساد» فخر في ذلك من قبل ! ! أين إخوتك وملاؤك ؟ أنت في أن نصبح أصدقاء ؟

كان كلب بشت يبه تاده سابه ضويده . وكانه يتهمه تدماً ! ! دهش «عامر» من هذا لاكتشاف المصاحي ! ! در هذه حية ذات فصحمه لي صوره دز



عالية

مسودة . . . يد هي كلاب من قصيدة «وولف» مدرية تدريباً حياً ! ! ساحة مصغه بـ «كلاب» التي شاهدتها حيراً في عرض كلاب البوليسه المدرية في كلية الشرطة ! !

ولكن . . . لمن تكون هذه الكلاب ؟ . . . ومن ؟ . . . ومن في هذا المكان اسعر ؟ . . . تكون في ممعة بوليسه حاضه . متى أن بعض المصاحي . . . هذا جائز ! !

شعر «عامر» بالسعادة هذا الحاضر المصاحي . ربما كان حبه تدمج على رأس سادة سيرة . . . بعدد حبه من مرفعتهم في ودي آخر شاب حين يوم مهمة سيرة . . . تكون هذه هي ممعة سيرة التي كنت بها ؟ ولكن . . . كذا هذه عرض سيرة . . . حبه . . . من هي سادة سيرة ؟

ولفت ككب من سانية حمير . . . وسبع كعبه ذات . . . حردد من ككب حمير . . . وعقل وجهه ! ! ثم صبح وحده سادة سيرة . . . ككب حمير . . . ككب «عامر»

... كما كان يظن... بل نباح كلب ودود !

... دلائل المودة والحب... فعلت مثله !

... لا خوف علينا بعد الآن من الذئاب !

... وكلي لأصمت في وجهي فيلا... حذوه !

... لا خوف علينا بعد الآن من الذئاب !

الحجارة لأغسلها لكم في النبع القريب .

وهذا كذب على كذب تستعين بشجره ورفقه تنمو
د حل سع . ومن مسافة قصير من حافته وما كذب نداء
في عسيل . حتى نمت بعد صوت حفيف عال يصدر من
فوق رأسها ! ! .

توقفت « عده » و « بيا » . ونصرت إلى أعلى فلم ير شيئ
في ردى الأمر فلم يأنه بدلت معها حرمة مسافة
أو عصفور وديع بيني عنه !

وعندما نكر خضت عودت مصر و « د » - تعصب
بصدمة كذب « بوي » في سع ' وسقطت لآية من يديها
في الماء !

انصرفت و « ب » شجرة عن وجه آدمي ' ولكن يده من
وجه عريب ' كان هذا وجه أسود من ظلمة عيب
لحادث . د شفتين عريض . وجه غنى عن سمعة
عربيه يصيبه صفاء من لأمدان الناصعة بيضاء
أصاب عده « مدعو » وحسنت لا حراك على حده

السع ، وأخذت تدمدم لنفسها قائلة : أسود ! .
أسود ! . . الآن فهمت ماذا كان بعنيه « عجلا » .
لا شك أنه كان معذوراً . . فقد ظنه عفريناً ! .
يا « ب » ما فعل هذا برحى فوق الشجرة ؟
وماذا سأفعل أنا الآن ؟ . . لقد هلك ! . .



الزنجي "مسعود"



نظر إليها الرجل ذو
الوجه الأسود اللامع ،
والشفاه العليظة . والأسنان
البيضاء .
الأفطس . وعلى وجهه
ابتسامة مشرقة . ثم وضع
أصبعه على شفتيه العبيطتين .
ومسها أن نصمت ! ! .

سبط الزنحى من فوق الشجرة في ملح البصر . ووقف
نخانب «عالية» . التي تسمرت قدمها في الارض .
و . لرحى
اكتشفوا مكانى ! ! .
م
لنحدثها من مأرقها . ولكن الطق امتعصى عليها !

حد رضى .. حيا من .. وحد .. وحد .. وحد ..
 من .. حد .. حد .. حد .. حد .. حد .. حد ..
 عن هذا الحبل المشنوم .. فهو محبوه بالأشوار

 .. حياء هداث نفس .. عالية .. واطمأنت إليه قليلاً ..
 فقالت : وأنت .. ما اسمك ؟ .. وماذا تفعل هنا ؟
 لذي أدراك بما يحرق في هذا الحبل ؟
 الرنحى : اسمى «مسعود» .. وأحاول الفرار من هؤلاء
 «الأشوار» .. ولكن أين الممر ؟ ! .. هالكلاب المتوحشة

 صاح : ماذا بك يا «عالية» ؟
 عالية :
 عارف : أسود ! .. نفس الشيء .. قاله «عجلان» !
 ما الخير ؟ ! ..

عالية رجل زنجي ! رجل أسود !

وبعد هدأت «عالية» فطس عيونه سريته ما حدث مع الزنجي ، وما جرى بينهما من حديث .

استمع إليها معامرون في دهشة ! ما هذا الذي جرى حولهم ؟ .. زنجي يختبئ فوق شجرة ؟ ! ويفتر من الكلاب المتوحشة ؟ ! .. والجبل المسوء بالأسرار والأشرار ؟ !

قال «عامر» همة يا سيدي ! إن أجدنا حصيرة تدور حولنا في هذا الجبل !

عالية : يجب أن تستخلص بعض المعلومات من «مسعود» ، لترؤد بها خالنا «عمدوح» عند قدومه .. ولكن عندما وصلوا إلى الشجرة ، لم يجدوا أثراً «لمسعود» !

عالية أين حتى هدد لرحل ؟ لقد رأيت وحدته بنفسه !

عامر حاف وهرب ! كان يجب عييث أن يرفقيه حتى

من

سمارة : «مسعود» ذكبي .. لقد اختبأ فوق هذه شجرة .. والشجرة تنبت داخل الماء ! .. ولذلك فقدت حب أثره فالكلب لا يشم الأثر في الماء !

عالية ممكن مسعود ! سوف نخسبه «كس» مرة أخرى وهو يفتر على اليابسة .. وينهشه !

من مسعود قد يلاذون حدود نفا حتى تدمر أن لا بأس خفت ، سبعة ! وما سابعهم يربص جمع في محيهم ، وجلوا يتناقشون في لعز «مسعود» !

ول «عامر» .. ما هذا الذي حدث لرحل ؟ لا بد أنه نزل .. لا بد أنه وجد .. ولكن لا بد أنه سب في هذا

عارف من يتكلم أن مسعود يتدفق في كلامه .. وأن الحبل يمتلئ حقيقة بالأشرار ؟ إننا لم نر أحداً منهم ! !

عالية عند أن مسعود يتدفق في كلامه

صارحني بالحقيقة ! .

تعجب المغامرون من تصريح «عالية» ! فسأفها
«عامر» : ماذا تقصدين يا «عالية» بقولك هذا ؟

قلت «عالية» وهي تسمع في مكبر ودهاء قصده
مادمت هذه المدة وهذا حدير يصدر من هذا الجبل
فهو ليس كاذباً فلمن تكون ؟ !

سجارة : قد يكون ذلك بفعل زلزال خفيف !

عالية : أو قد يكون بفعل إنسان ! ! ! . . . ولماذا
لا ؟ هذا هو محتمل ومعتبر ! ! ! لا أحد من
هذا الجبل على مسحة مثلاً «مسعود» يعمل فيه !
ولكن إذا جاز هذا فمحمّد «مسعود» عمه
يسبحه ويقر مدحه ! . . . علافة كلاب به سيرة
مدانة بسبحه «وإن هي صدق ووسائل نقل في حمول
خاماته إلى العمران . . .

عارف : أماننا لغز غامض لا نحد له حلاً .

عامر : قل أماننا معامرة جديدة ! .

قلت «عالية» صدحكه وما حديد في هذا ؟ بت تعزّدين
على ذلك ! .

وعلى حين غرة صممت «عالية» ، وأخذت ترهق
بسمعي حركتي ، فب رومل عن حركة وكان يحوم
حول الحماره يشاكسها : وبدأ يهمهم ويزوم . . .
قال «عامر» : ماذا جرى ؟

عالية : ألا تسمعون معي ؟ . . . الصوت خافت جداً
ولكني أسمع بوضوح ! .

بدت أصوات بعيدة عن الجبل . . . ودأ وهو خرج من
الصحراء . ولكنه كان يمشي على مسافة . فقد
كان يصحبه صوت زفير عالٍ متقطع ! .

الفت «عالية» يبصرها إلى ناحية بعيدة من الجبل ،
وأشارت إليه بيدها ، وصاحت قائلة :

- انظروا معي ! . . . إن الجبل يتنفس ! ! ! . . .
كان من رده كرف لأن بصيرته سدهور قصده هكذا .
لفترة طويلة وهم لا يقوون على الكلام ! . . .

كان مدخان يكون مدخنة بندق مقطعة من
فتحت صفة في حائط الجبل ! وكان صوته يتردد من
صوب وحسن عملاق حصار ! وصورة مدكي قدس
قزح في بهائه ورويقه !

همس « عامر » لهم : هذا عجيب ! .. فالجبل يتنفس
كما ذكرت « عالية » !

عارف : هات مدد ! متنفس دحل حبل بصرف منه
هذا الدخان !

سمارة : تقصد مدخنة !

عالية : ليس هذا هو بيت القصيد ! .. ما يهتأ هو
مصدر الدخان ! !

أيمكن هذا الدخان هو مصدر الدمدمة التي يتر الجبل ؟
ربما ! .. وقد تكون أيضاً ظاهرة طبيعية ! .. أو عملاً من
عمل الإنسان ! ! .. عجزوا عن تفسير هذا النعير !
وما علاقة الدخان الملون بالزنجي الهارب !
أو الكلاب موبسية التي تتحوى حربة في أرجاء

الجبل ! ..

ول « عارف » : حصار حبل مدوخ « تمكده مد غده

من اقتحام الجبل ! .. والكشف عن سره !

عالية : أو وصع يدك على « مسعود » ! لاشت

أنه يعرف الكثير !

عامر : من يعلم ؟ فقد سئى به مره لسة !

رأى معمر من يده في بحث عن « مسعود » في

أرجاء الجبل ! .. فهو مفتاح السر ! .. إنهم لا يهابون

كلاب لآ ! بل على انعكس كده رحمتهم رؤسهم !

« مصعون بي شدة » ول « عامر » ولكن هناك أحسن لآ !

بصل حبل فيجد حمام حربة فقص لآ !

الجبل ! ..

عالية : عدى فكده ! سرك له بماله مكتومه بعثها في

رقعة الحمار ! !

عامر : هذه فكرة هائلة يا « عالية » !

وعدت حزن عامر رسالة . حلقها في هذه بحيرة
وقد هبط من سافها في وند حبيبة . ثم عاد وبعثها حتى أن
أن يعودوا إليه ظهراً ومعهم «مسعود» ! .

كان «روميل» يتحسس الطريق يافقه ، والعامرون
يتبعونه عن كثب . إلى أن وصلوا إلى سهل يشبه الوادي
الصغير ، تثبت فيه بعض الأشجار .

في «عامر» أن تسبق شجرة ستكشف لها يودي
نمطه صوب نصف إلى حين . ثم يجد شيئاً غريب
نظره . بعد أن توقف فصاعداً مدحرجاً إلى أن وصل
في أنحاء الوادي فقوجي بما استرعى انتباهه ، وجمعه تصح
على إخوته : تسلقوا الشجرة حالاً . سرعان ما
الكلاب تتبع «مسعود» . ومسكين يسبق بريح
أمامها ! .

وفي طرفة عين . . كانوا يجلسون يجوار «عامر» على
الأفرح لتشككه . بعد برهة مرق «مسعود» من حبه وهو
حزى كرهول . وكلاب تسعه كتمته عن بعد . وهي

سبح نباحاً عفيفاً ارتج له فضاء الوادي ! .

أحد عامر صفت له مظهره . وهو يتشعب
منه . إن سرعته خارقة . لكن الكلاب كاد
تحتنه . . لقد توقف تحت شجرة . . ها هو ذا يتسلقها .
كلاب تحفد . . شجرة كخنة . وهكذا سيقص في
مكانه حتى يستسلم ! ! .

قالت «عالية» إني أرتي لحاله . . ناد على «ركس»
يا «عامر» لتفك أسر «مسعود» ! . . الكلاب سوف
تصعد . . وقد في ما حب أن تسعه ها مسكين !
حاله سحرة . . ورأي أن شيء حده .
فهبط من فوق شجرة . . وب حذر سعه «روميل» إلى
حيث يقع «مسعود» فوق الشجرة !

ولكن من أن يصل «عامر» إلى هدفه . شعر به عسقة
بني عن كتفه كصخرة . وعبر الصعاب في حله حاول
سحق من هذه نفسه لولادية كل فرد . ولكن
هبطت !

التفت «عامر» خلفه فرأى رجلاً دميماً ، له نظرة
عسيرة . لا سب في شدة وحده ، وسعد به من
هدأ نحوه مسيح من أنه . . . من هدأ
يتعذر تخداعه . . ولكن «حرب» !

تظاهر «عامر» بالبراءة ، وسأله : ماذا تريد ؟
ضحك الرجل ضحكة شيطانية أظهرت أنباء . . .
وصرخ في وجهه : عال ! . . عال ! . . عال !
تسألني ؟ . . قل لي ماذا تفعل هنا ؟

عامر : حنت وحدي للبحث عن فصيلة معينة من
لقرشيات ! .

الرجل القبيح : «من» معك ؟ اعترف !
عامر : أنا وحدي كما ترى ! .
الرجل القبيح : صدقك كلامي لا تتردد . . .
معك ! .

عامر : آه . . تقصد أنا و «روميل» و «كلبي» العزيز ! .
والآن دعني أذهب لأبحث عن قرشيات ! .

الرجل القبيح : من أين أتيت ؟
عامر : أتيت من «لأفق» سعيد . وأجده من
هناك ! ! .

الرجل القبيح : قل هدأ كلامك عبي ! . .
ستأتي معي . . لقد رأيت أكثر مما يجب ! ! .
و . . هدأ مسيح في صدرة صغيرة ذات صوت ممر
من «عامر» إلى «كلاب» حربي حده . . وسبق حوله
وتقبع على الأرض ساكنة بلا حراك ! .

كذب «كلاب» على «كس» «نط» «عامر»
عنه حده : «كس» «نط» «عامر»
«كس» «نط» «عامر» «كس» «نط» «عامر»

الرجل القبيح : هاه «كلابي» «كس» وهي
تسعى حده «كس» وتنفذ أوامري بحذافيرها . .
فاحذر ! ! .

وعند قبيل «شاهد» «عامر» «كس» «كس» وهو يمثل
نحوها . . رافعاً يديه في استسلام ! . .

الرجل القبيح حساً فعت أبى حتى لا فكس
 ستموت حوتاً وعصب وكلاسي نحبك بين يدي فوق
 الشجرة... الويل لك مني!
 سر مسعود مصاصي الرأس في دمه وتعد رجلاً
 لقبيح وهو مرن يقص على كتب عامر بسفاته
 العولاذية.

أما إلى أين؟ فهذا ما كان يجار له «عامر» وإخوته الذين
 كانوا يشهدون مناسبه من فوق شجرة قديمة



الفرج من السماء!

مر الرجل القبيح أسفل
 شجرة المعامرين، وتحت
 بصرهم، وهو مازال يقبض
 على كتف «عامر»
 ومسعود الزنحى المفلوب
 على أمره يسير أمامه في
 المقدمة. ظهر «مسعود»
 معهم لأن «ضوح» فإذا

«عسلا» منتهال العضلات عريض المكبين، لو مارس فن
 فلاكمة لفاز بالمطولة العالمية!... وكان هذا الموكب يتقدم
 في حراسة الكلاب العشرة.

فمن عارف في آية... لا بد أنه حركه! ولا
 صمم بن هذه مسيرته! لا وثدة ترحى من أسد مع
 دمير... بل تمكك أن يصير سرحه وحش آخر!



عالية لا خوف على «عمر» فهو يسير في رفقة عشرة
من الأصدقاء الأوفياء إلى كلاب صباح لأمر هذا
الرجل الشرير، ولكنها لن تؤذي «عامر» !!

وكم كان «عمر» شقي في تصرفه في هذه الحالة
هي نصره بوجه لأحد «بوكة» لا يفعل ذلك حقد
على سلامتهم! وقد تكسب هذه نصره لأحد من
مخشهم !!

ومن عرفت أن الكلاب ذكرك عروبة هذه حفنة
صداً! وأسرع من حصاد وهي تفرح شجرة
مجاهدة وحده «عمر» مع أنها شمت راحة
ولمختم فوق الفروع!

تابع «عارف» بمنظاره سير الموكب، الذي كان يتجه
ناحية الجرف الصخري للجبل.

تعجب المغامرون من ذلك! إذ أن هذا الجرف
يكن سوى حائط أملس يستحيل تسلقه! فإلى أين يذهب
هذا تشبه بر «عامر»؟

لذهبوا ثوا لإنقاذه.
وفجأة اختفى الموكب بمن فيه!! حتى الكلاب
نلاشت!

هذا غير معقول! كبر أنهم حدثت منذ لحظة
وبكهم حنق من نصرهم في لحظة شبيهة!
ولب عالية وهي في شد حالات لاضطراب ماد
تري يا «عارف»؟ ماذا حدث «عامر»؟

عارف: انصبر! دحرج حل! إلى لا فهم كيف؟
سمارة: هل دخل «روميل» معه؟
عارف: أعتقد ذلك... فقد كان يلزمه طول
نوبت وقد تم الكلاب عشرة أصداً وصاحبه!
سمارة: أعود إلى أحيي في صوم بهار لا والله من
وجودنا الآن فوق الشجرة!

عالية: أرحون يكون حتى قد وصل وغتر على رؤسنا
مع الحماره!
كان الصلح قد حل عدم وصداً تحيهم، فسفتهم

وإذا صائرة «هيكوستر» صخرة البواب صهره قريب في
السماء .

أحدث الصائرة نجوم وتدور وتدور فوق أنفسهم .
ولعمريون يهتدون ويصيحون ويدعون عند ولكن كبت
أصواتهم تضيع وسط صيحهم من وجه لعلهم
توقفت الطائرة في الجو على بعد قليل منهم . . وكأنها قر
يتوسط كبد السماء .

ثم فتح بابها وأطل منه رأس «مدوح» ! ! .
كبت الصائحة أكر من أن يرفعها معمرين . حتى كبت
يغمي عليهم من الفرح . . إنهم لا يصدقون أنفسهم ! ولكن
ها هو ذا خالهم بعينه معلق امامهم ما بين السماء
والأرض .

إن طاقة القدر لو فتحت لهم . . لما طلبوا أكثر من
ذلك ! .

كان «مدوح» يحمل في يده مكنى مصاب . حتى
يصل حديثه إليهم . وكانت نبرات صوته واضحة وهو

يقول هم . وأخيراً حريت غيبكم لها لأشقياء
دوحتهم ! !

و دت دهشهم . و كسبت سعادتهم عندما شاهدوا
سماً حيوياً من الحول يتدلى من الصائرة وعندما لامس
الأرض صحابة ناصحة . هبط عليه «مدوح» كلاعب
أكروبات ، وكأنه يهبط سلم منزله ! .

أغمضت «عابة» عينيها وأدارت وجهها ، خوفاً من أن
يصبب خالها الأذى . ولكن «عارف» طمأنها قائلاً :
لا تسى يا «عابة» أن حالك تدرب على هذه الأعمال في
مناورات الجيش ! .

نشه «عبد» بالأحضان وهي تنكس من الفرح . ولم
تكن قدمه قد لامست الأرض بعد . وبادرته قائلة بحفا
يا خالي . . . «عامر» في خطر . .

توج «مدوح» بيده إلى قائد الطائرة . وبدأت تتحرك في
السماء . وضررت سرعتها قليلاً قليلاً حتى اختفت عن
الأنظار .

صاحت «عالية» : أتتركنا الطلحة هنا ؟

له ؟ . من هو الآن ؟ .

عارف : أحذه الرجل الشرير معه داخل الحبل ! ..
سمارة : ومعه الترخي ومسعود ! ..

عالية : والكلام العشرة . .

ظهرت إمارات الدهشة على وجه «ممدوح» واعتقد أنه يداعونه ، وقال : الشرير ! والرنخي ! والحلاب العشرة ! ! ما هذا ؟ أهى معامرة جديدة ؟ !

عجائب من دانت
من دانت

و « رومیل » و « مسعود » فی الحیل ! . .

تبرکات و نیکوئی در این روزها

علامت الصرامة والجدية . وقل : عرف مد من ...
...
بطرف الخيط . . . القطع منا قبل أن نصل إلى بابته !

عارف : تعالیٰ یقین من انا محسن ہما بطرف حفظ

خوبه داخل الحبل

[illegible][illegible]

ممدوح : می گذشت .. و پدر

فأمرته خدمة حبيرة لبلدك .

عارف : ومضى مسدداً خف

مذہب : بعد ان نصاب اہلبکومتوں کو . مستحکم لہ فہ

مسحوقه . . . ومعه : عكة

عالمية : مراد دعوت ۲۰ ای قند ۱۰۰۰

ضحك «ممدوح» ملء شذقيه ، وأجابها !

ل قد افقوة أما عمر « فهو أشهر كلاب
البوليسية في مصر ! ...



كشف السر ! ..

كانت «عائفة» تنهف
على البحث عن أخيها
«عامر» مها كلفها الأمر .
فأخذ «عارف» يهدئ من
اندفاعها وحساسها ، قائلاً لها
إن المسألة تحتاج إلى قليل من
الحبظة والفروى .

وهنا تدخل «ممدوح»



الطيد «ممدوح»

وقال «عمر» في حاجة إلى عطفه بحكمه ، وقوة
كبيرة مستعدة . ولا أصابه صرر سمع . واستعنته العصاة
كرهبه في يده . ثم تقصص على العصاة فأتى في المقام
الثاني ! .

سمارة ولا فنده من السحت عنه الآن في الضلام عن
كل حال !

« عارف : وفوق ذلك نحن لا نعرف بالضبط أين
احتقنا !! »

«مدوح» حينئذ بدأ الخجول على الحبل في وضوح النهار .
وضحت «عالية» إلى مشورة حاد . فلم يكن أمامها
خيار . ففعلت ما قيل .
خطرة اليوم التالى العصبية .

«مدوح» من عارف . وذلك تقديراً للمفاجآت !! .

جلس «عارف» بجوار الحجرة في أول نوبة للحرامه .

«مدوح» من عارف . حتى لا يعمض له حفن .

«مدوح» من عارف . حتى نداء

«مدوح» من عارف . حتى نداء

وأخذ يفرك عينيه ليتأكد من أنه ليس في حلم .

«مدوح» من عارف . حتى نداء

«مدوح» من عارف . حتى نداء

«مدوح» من عارف . حتى نداء

«مدوح» من عارف . حتى نداء

«مدوح» من عارف . حتى نداء

«مدوح» من عارف . حتى نداء

«مدوح» من عارف . حتى نداء

«مدوح» من عارف . حتى نداء

هذه لحظة . قول وهو يصحح . نحن خير يا « عذبة »

قال هذا وحسن على الأرض وهو يهتف فقد فضع
لمسافة من الجبل حتى الخيبة . ونهض على جبل صولاً .
دفعني ما فيه من قوة ! أم « مسعود » فكان يثب حواره
كالمارد . وهو يتشم لهم .

أشعروا بالسر نقاء د الليل وتغور حوى . بعد أن طر
سهم من أحدهم . وكان « عامر » ينقص عليهم بحسه د حل
الجبل .

قال « عامر » سوف الرحل الشرير . ويبدده باسم
« فرعون » . في حرسه الكلاب حتى وصلت إلى حائط جبل
الصخري .

عالية تنبعثك بسف حتى حل . وهذا احتجبت !
عامر كانت الكلاب تظهر في لؤده وعصف في عمة
من « فرعون » . وخاصة « ركس » ! ولدهش « مسعود » .
لأنه كان لا يعهد بها إلا لشراسة ووحشية . والانتقاد

الأعشى لأوامر « فرعون » !!

عارف كبت دحمة ؟ نحن لم نكتشف أي مدخل
نقص .

عامر هبث شو صبق شمس الجبل تحفه شجرة ؟
عالية : ولذلك لم تتمكن من رؤيته . .

عامر : ولما دخلت منه . . فوجئت بأن الجبل
خوف ؟

عارف : تقصد مغارة ؟

عامر نفراً ! ولكنها ليست مغارة مسبعة !
مدوح يعني أن عصاه هبثا تكون ممراً لعلها !
مسعود نمد أحضر « فرعون » وعصاه آلات حفر
حديثه ! وحفرهم بعد دنت بمد كبت الصاعه والأمر .

وكنت أعمل فيها ليل نهار كعمال السخرة !

مدوح علم مخبرات حيد ما يد حيا ! ! ولكن لم
يكن من سهل اكتشاف موقعها الذي أحفته اعصبة
بمهاراة !

عالية : ماذا سمعت في هذه المسيرة ؟

عمل غير شرعي

مدح : سمعت في هذه المسيرة عمل غير شرعي

باعتقاد مصر ! ! هذه أخطر عصابة لتزييف النقد !

مصر : لا حيل ولا حيل

المتقنة !

عامر : لقد شاهدت الماكينات بنفسي !

عالية : ماذا سمعت في هذه المسيرة ؟

عامر : سمعت في هذه المسيرة عمل غير شرعي

مصر : لا حيل ولا حيل

حذار الجبل ! !

عارف : وماذا حدث بعد ذلك ؟

عامر : سمعت في هذه المسيرة عمل غير شرعي

عالية : سمعت في هذه المسيرة عمل غير شرعي

عالية : هذه أكبر غلطة ارتكبتها «فرعون» مستكففة

حياته ! وهذا من حسن حظا . .

عامر : هو كدلت ! لما كاد «فرعون» وأعوامه ينصرفون

في هذه المسيرة . . حتى وصلوا إلى هذه المسيرة

فرحاً . وتبعته الكلاب واحداً وراء الآخر ! !

عالية : يراهم «ركس» ! وماذا فعلت بعد ذلك ؟

عامر : أخذت أربت على رؤوس الكلاب . وألغيتها

من هذه المسيرة . . حتى وصلوا إلى هذه المسيرة

وحبه ! !

عالية : مسكين «مسعود» ! لابد أن ركبته كانتا

نضطكان من الذعر !

مسعود : طعناً . . فقد قسبت منها كثيراً . . ومازلت

أحمل آثار محالها على جسدي !

عامر : فكّرت في أن أتحدث إلى «مسعود» . . وأن

أسمع من هذا الرجل . . حتى نأكل من هذه المسيرة

صديق ! حتى نأكل من هذه المسيرة

مدح : هذا غريب لم يحدث من من . . من مثل هذه

كلاب المدرة ! !

عالية : ولكنك لا تعرف «عامر» يا خالي !!! .

الحجرات كلها حته . وبعد . إليه كنعاضيس !

عامر : تسألنا بعد ذلك إلى الخارج في حراسة

«ركس» ، وما نحن الآن أمامكم ! .

ممدوح فقط كان حب أن تأتي بـ كلاب معك !

فالعصاة بدون هذه الكلاب كحدي الأسر بعد

سلاح ! . .

عامر : حوت ديت ولكني أحسنت فقد رفض

«ركس» وزملائه مغادرة المكان ! .

«فرعون» وهو وزير العين بعودة «مسعود» فهو

كأنه يعني كشف سر العصاة والمقصود عليهم جميعاً ولكنه

كان في وقت نفسه يبحث لوحيد «عامر» وحده في هذا

المكان ! إنه لا يصدق أن شاء في مثل سكة جوب هذا حال

مخش وحيداً مع كنه ! وحجته في ديت حصيد

الحريش ! ! ! أهل هذا معدن ! كشف وهو نفسه

بشاهد فرائضة وحده في هذا جردى صبح ! على كل

حال لا خطر عليه من مثل هذا الشاب الصغير !

ذهب فرعون ليضمن على أسيريه عندما استيقظ في

صبح وصحان فيه عدم واحد بـ كلاب تسد عليها

الضرب ! يحد من كلاب ماهرة ! ! ! بنف كثيراً في

تدريبها ؟ .

أصبر رأسه دخل حجره وهناك كانت نسطره

مفاجأة العمر ! ! !

كانت الحجره حاليه ! ! ! لقد تسخر لأسيران في هوى !

كيف أحرق هذا الشقي حط الحراسه تحض

بـ كلابه ! ! ! هذا هو وقت أمامه حذر ! ويكفي لن يملكها

من الفرار بعيداً . . . والويل لها عندما يلحق بهما بـ كلابه .

سبعود بها فوراً ومن سبي على حباتها بعد ديت دويقة

واحدة !

وهو تكس خمس دويقة . حتى كان «فرعون» وأخوته

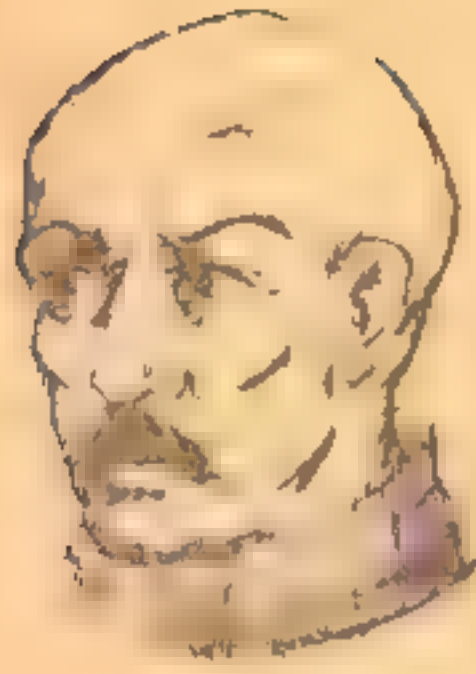
ثلاثة في سر حرسين . تفودهم كلاب لعشره !

ولم تكن للكلاب حاجة شئاً أثر «عامر» ! فهي ...
 ... ! ... لعد زارته من قبل ...
 ... ها كل مودة وعطف وحب !



الحب يعلب الكراهية ! ...

...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...



ولكنه لم يدرك أن كلامه كانت تنهف في الحزن
 لقاء الأصدقاء الصغار الحدد ! كنت الكلاب في حاجة
 ...
 ...
 ...

وصوت صدارة «فرعون» في آذانهم من وهم يسعون
إفطارهم !

بعض الجميع يتفزع إلى مصدر صوت . فيما عد
«مسعود» لدى دخل كهف صخرة يحتمي فيه من
حمد لله على حبه من هذه الكلاب وهذا هي آيات الله
من جديد !

أسرع «ممدوح» وأخرج مسدده . وولاه قد وصفت
مصدرة والكلاب اكبت ففصل السحاب في وجهه
عالية لا خوف من الكلاب يا حيا يا قاضي
ممدوح ولكن فرعون معها سوف يصنع
لأوامره !

عاليه لا حش شت عند صاحبه ودع هذه
المسألة «لعامر» ! ! !

ممدوح ولكن لا . ولا «مسعود» صاحبه
عامر هيا سحق «مسعود» في الداخل خوف من
العصاة . . وليس من الكلاب !

ممدوح الأمل ضعيف في سحابة فست أحرق على
ستعبر مسددي خوف من إصدرة أحد هذه الكلاب الأصبية
الصديقة !

دخل جميع بن شهاب صحرى الصغير . ووقف «عامر»
بشد فتحت الضيقة .

وصفت الكلاب بنوده كس . وأخرج إليه عامر
بعضه شاشه وما كاد كس يلمحه . حتى هرع به
بحم حوله . وبعث كفيه . وبهر دمه . ويروم من فرحة
بده . ويرعد ما شربت حوله في الكلاب . كل ما
يريد أن يقتدى «بركس» .

وكان عامر . يبت على مدخل سده سمع الكلاب من
الدخول فهي لم تانس بعد الحاحم «ممدوح»

وعنده شعر عامر . بوقع قدم «فرعون» ورجله .
ش . في «بركس» هذه الحركة . وهمس له في دمه هتلا
انتظر هنا . . لا تتحرك . . سأتركك الآن .
وصل فرعون . وأحد شنت حوله . فهم يرشك غير

وكانت هذه إشارة إلى كلاب كى حدود
ضعف فرعون هذا لمصر المحبب ! ماذا تفعل هذه
كلاب النعمة ؟ إنها تعص له أمرا في حدود من قبل
ماذا حدث لها .. وغير من طبيعتها وغريزتها ! ! .

كان « ركن » يفتى من « عامر » و « فرعون » يحجبه عنه
قاطمان « عامر » إلى أن « فرعون » لن يطلق عليه
مصاص . خوف من بقاء كلبه . واحد بهمس في
أذن « ركن » و يقول له في وجهه وعدوه مساهبة . حتى
أصدقائك يا « ركن » .. ونحكك .. « فرعون » يريد بنا
شرا ! ! !

لم ينهم ركن كلبه واحدة فصحة الحان ! ولكن
الكلب كان يشعر بنغمة صوته العذبة الخوة ! به سمع
من قبل أعذب منها ! إنه لم يلق من « فرعون » إلا القسوة
والعنف والإرهاب ! .

كان « ممدوح » يرفق « عامر » من يد الحان وهو مأخوذ
ويصيح لنفسه وثلا . م الذي يجعل مثل هذه مخيفات

تصادقه وتخبه ؟ إنها نعمة من عند الله ! .

أول « عامر » در عيه . واحد بهمس الكلاب حتى
ترحمته حوله . به لم يعد الآن خوف هذا الشرير فهو يعلم
أنه لم أضل عليه لرحمته . لا يفتى عليه الكلاب
ونهبته ! إنه يدرك أنها خرجت عن طوعه !

أول « فرعون » من صدمته . وصرح في كلامه مسكبه
به . هاتوه لي حيا أو ميتا ! ! .

صبر « ركن » إلى مسده وهو ما لم يردد ولكن « عامر »
همس له في أذنه انظر إلى نعال معي ! نعمي ! إلى
الأصدقاء في الداخل !

سعد « ركن » في حدود . ونسرت رضى الكلاب ورده
في الخرد بصعيرة . حتى صدمت بهم . وه يصيح فيهم
موضع لقدم !

وهي رضى « عامر » كلاب وسفهم . حتى حدود
يتصايحون في بهجة وسرور .

وكانت « عامر » تحتضن أحدهم . وهي تقول له : كنت

متأكدة أنكم لن تغفلونا !

... حبيب ... حبيب ... حبيب ...
إليه . كما أنت إلى مسعود . من قبل ! ...

... محمد ... محمد ... محمد ...
هذا كره السحر بعينه ! ...

... محمد ... محمد ... محمد ...
... محمد ... محمد ... محمد ...

ولكن الكلاب لم تبه لصراخه . لقد تفتت عامره
... محمد ... محمد ... محمد ...

بها كانت تعرف « فرعون » ونهره ! ولكنها أجت
المعمرين الصغار !

... محمد ... محمد ... محمد ...
إمكانك أن تأمر الكلاب لنهاجم « فرعون » ورحاله ؟

أجاب « عامر » : نعم . . وسوف نذيقهم من نفس
... محمد ... محمد ... محمد ...

... محمد ... محمد ... محمد ...
... محمد ... محمد ... محمد ...

... محمد ... محمد ... محمد ...
وتحيط بهم في حقة محكمة لا فرار منها !

جن حنون « فرعون » وفقد صوابه . بعد أن عصته كلابه
ألقى قصي حياته في تدريبها . فتصوب مسدسه نحو « ركس »

يريد قتله ! ! ...
... محمد ... محمد ... محمد ...

يرفعون أيديهم عاليا في طلب الاستسلام !
كانت الحجرة تقف وراء « فرعون » تنظر إليه في بلبلة .

وما إن رأت حركته المفاجئة عندما رفع مسدسه . حتى
حصلت . ورفسته بخوافها الخلفية رفقة أطاحت به في

فواء . فحز على الأرض الصخرية ...
... محمد ... محمد ... محمد ...

خرج المعامرون من محبتهم . بتقديمهم « محمد » شاهراً
مسدسه . . حيث استلم إليه رجال العصاة . ثم تولى

... محمد ... محمد ... محمد ...
... محمد ... محمد ... محمد ...

... محمد ... محمد ... محمد ...
... محمد ... محمد ... محمد ...

الهدية الثمينة !



« جلس «ممدوح» مع
المعمرين يحتفون بنصرهم
المبين على «فرعون»
ورحاله . وكان أكثرهم
سعادة هو «مسعود» الذي
كان ينظر إلى هؤلاء المعمرين
الصغار . بعين التقدير
والعجب . ألم يأخذوا بثأره
من ساقوه الدك والعذاب ؟

كم كان يشعرون بهمة وسعادة . بعد أن
حصد منهم شر كارثة اقتصادية محققة ، كانت منحيق
هم . لا تداخلهم في وقت مناسب . وقد مهم عن هذه
المجازفة الرهيبة دون تردد ، وبكل بسالة وشجاعة .
وكان «ممدوح» ينتظر وصول القوة . «معها» الكتب

السويسية . من وقت إلى آخر

لقد سهلت مهمة هذه لجنة بعد القبض على «فرعون»
وعقدته فيس أممها الآن لأن شعورها كتب السويس
«عنه» و فرعون إلى الأثر حتى لدى كنه يومون فيه
بعضهم الإجرامى . ثم تصطحب معها أفراد العصابة في
عددها من مدته السويس . حيث مسجون حراهم ردد
العدل .

« معمرين » فقد كتب سنصرهم مشادة سارة ! هكذا
أخبرهم خاتمهم .

قالت «عالية» : أنا أعرف هذه المفاجأة ! . . مركب
هيسك نر .

ممدوح : لن أكشف لكم عن هذه المفاجأة ! .
ستعرفونها في حينها .

بعد أن تمت بقوه مهمتها بدقيقة سراج . أفضت «
تداده» . ومعها فرعون . ورحاله إلى مدينة السويس

وجلس المغامرون في انتظار المفاجأة ! ! .

وما كادت الطائرة تختفي في الأفق البعيد . حتى ظهر ما لم يكن لهم في الحسبان ! . .

فقد لاح لهم «عجلان» عن بُعد ، وهو يسوق قافلة حميره . وتعرف كل مغامر على حماره . .

ولما وصل «عجلان» أمامهم ، وقف وهو يباطئ رأسه خجلاً ! متحلاً لهم المعاذير والحجج الواهية لتركه إياهم وحيدين في الجبل !

قال «عامر» لا تخزن يا «عجلان» لقد عذرناك . . وسامحتك . .

ثم أشار إلى الكلاب ، وقال : إياك واغرب منا مرة أخرى ! . . فهذه هي الذئاب التي رأيتها ! . .

وأشارت «عالية» إلى «مسعود» وقالت : وهذا هو الغفريت الأسود الذي فاجأك فوق الشجرة ! . .

ثم أخذوا يضحكون على سذاجة «عجلان» ، وهو يقف أمامهم يذوب خجلاً ! . .

قال «ممدوح» : جاءني «عجلان» في مقر عمل بالسويس يطلب التجدة . وقال إنه ضلّ بكم الطريق . . وترككم في مكان مجهول غير مأمون . . مأهول بالأشباح والعفاريت ! . . فرأى سلاح الحدود أن يرسل على الفور طائرة «هليكوبتر» للبحث عنكم وإسعافكم وتحدثكم . . وخصوصاً وأنتا كنا نراقب نشاط عصابة «فرعون» . . ونحفظ أن تقعوا بين أيديهم ! . .

عالية : ولكم هم الذين وقعوا بين أيدينا !
ممدوح : هذا صحيح . . وقد كلّفت «عجلان» بأن يعود إلى حيث ترككم . . وأن يأتي معه بالحمير ! . .

عامر : ولماذا ؟ . . كنا نفضل أن نعود بإهليليكوبتر بدلاً من الحمير . . !

ممدوح : لأننا لن نرجع إلى السويس اليوم !
عارف : هل سنقضي ليلتنا هنا ؟

ممدوح : لا . . بل في وادي القراشات ! ! وهذه هي مقاصدنا لكم ! . .

لم يكن وادي الفراشات يبعد عن موقعهم بأكثر من
نصف ساعة على ظهور الحمير .

شرح لهم «ممدوح» ما حدث من تصرف «عجلان»
الأهوج ، فقال إنه أخطأ التقدير بسبب الضباب الكثيف
الذي خيم على الوادي . فخرج يمينا في مفرق للطرق ، بدلاً
من أن يأخذ الطريق الأيسر الصحيح المؤدى إلى وادي
الفراشات ! . . .

عالية : حسناً فعل ! هذا لحسن حفظنا . . . وإلا لما قبضنا
على العصاة ! . . .

عامر : صدقت يا وعالية . . . إذ ربّ ضارة
نافعة ! . . .

سارت القافلة العجيبة يتقدمها «عجلان» ، وهو
يسحب وراءه حماره محملاً بما لذّ وطاب ممّا جهّزته لهم «أم
عجلان» .

وكانت الكلاب العشرة تسير على جانبي الركب ، تحميه
كالدروع الواقية المنيعة . فقد رأى المغامرون ألا يتخلّوا عنها ،

فهي ثروة ثمينة ، سوف يهدونها إلى سلاح الحدود لاستعمالها
في تعقب المهربين !

توقف «عجلان» عند منحني في الجبل يطلّ على وادٍ
قريب ، وقال : هذا هو وادي «أبو دقيق» ! . . .

نظر المغامرون إلى حيث أشار «عجلان» . فشاهدوا
ما يلبه السجادة الثينة المزركشة بأبهى النقوش والألوان
الزاهية . وكانت مساحتها في حجم ملعب لكرة القدم . .
تملكتهم الدهشة والعجب لهذا المنظر الفريد الخلّاب .

لا غرابة إذن في أن تغشاه الفراشات الكثيرة . . . حتى كان
الرائي لا يفرّق بينها وبين زهوره البرية الزاهية . وما إن هبطوا
إلى الوادي ونصبوا خيامهم ، حتى تفرّقوا بسرعة البرق
يجوبون أنحاء بين الزهور والفراشات ! فلا وقت أمامهم
بضيّعونه . إذا كان عليهم أن يرحلوا عن هذه الجنة في اليوم التالي .

وانهمك «عامر» بصفة خاصة في اصطیاد بعض
فصائل الفراشات النادرة ، لتذكّرهم دائماً بهذه المغامرة
العجيبة !

وفي الصباح الباكر ، كان المغامرون يعتلون ظهور الحسيب
في طريقهم إلى السويس وهم ينظرون ماثمين إلى الوادي
الجميل .

قال «عاصر» وإمارات الحسرة تعلو وجهه : صحيح إن
دخول الجنة أصعب من الخروج منها ! ! . . .
فأجابته «عالية» سندخلها مرة ثانية . . مادمنا نعرف
الطريق إليها ! . . ولكن للترهة والترفيه فقط .
قال «سمارة» ضاحكاً : لا تخلو الترهة إلا بالمغامرات
والألغاز . . .





عمر جنان

عارف

عالية

عامر

ثغر الكلاب العشرة

ذهب الفامرون الثلاثة : عامر ، و عارف ،
 و عالية ، وقعد السديق الرقي : « حارة » ،
 والكلب الذكي « روميل » المضاء أحازه بسعة في
 ثمر القاموه في جبل « عناق » قرب مدينة
 السويس

وفي رحله إلى « وادي الفراشات الجميل »
 صلب الدليل الطريق بهم في مناهات هذا الجبل
 الداخل

ومن هنا تبدأ مدرتهم الرهيبه التي لا يكاد
 يصدقها عقل ، ما هو من الجبل الأجوف الذي
 يتنفس الدخان المظون ؟ و دليز الأصوات التي
 تصدر من جوفه ؟ والشبح الأسود ؟ والكلاب
 العشره المذوية ، وعصافه ؟ « نون » الخطيرة ؟
 هكذا ما سوف

اللا